mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الأربع)الشرح الأول( )6-11(للشيخ صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

المبعوث بالرحمة والهدى جعلنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه وتابعينا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:19

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار هذا استئناف في الحديث - 00:00:45

بعد توقف في الاجازة حول هذه الرسالة العظيمة وهي من الرسائل الصغيرة في حجمها الكبيرة معناها والعظيمة في نفعها وهي من رسائل الامام شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:10

وهي القواعد الاربع وتكلمنا عن جزء منها في اولها فيما يتعلق الافتتاحية وافتتاح الشيخ رحمه الله بالدعاء وذكرنا ما تضمنه ذلك الدعاء الدعاء اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والاخرة الى اخره - 00:01:45

وكذلك ايضا افتتح به هذه القواعد من بيان الحنيفية ملة ابراهيم وكذلك ايضا العلاقة بين العبادة والعقيدة او بين العبادة والتوحيد حينما قال ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - 00:02:15

قال كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة وبين ذلك ثم قال ان هذا لا يتجلى الا من خلال قواعد اربع وايضا تكلمنا عن القاعدة الاولى وهي الربط - 00:02:45

بين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية. وان الاقرار بتوحيد الربوبية لا ينفع اذا لم يقر صاحبه بتوحيد الالوهية وذلك حينما قال الشيخ القاعدة الاولى اعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:11

مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام ثم شرع الشيخ رحمه الله في الاستدلال على هذه القاعدة وورد من ذلك قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله - 00:03:37

فهم مقرون بان الله هو الخالق الرازق وهو المحيي والمميت وانه مالك الملك سبحانه وتعالى مالك السمع والابصار وانه مدبر منزل غيث واذا زلتم فسيقولون الله قال فقل افلا تتقون واتقوا والتقوى هنا بمعنى توحيد العبادة وافراد الله عز وجل وتوحيده بالعبادة - 00:04:03

وهذا ايضا سبق الكلام عنه بتفصيله والحديث اليوم عن القاعدة الثانية اذ يقول الشيخ رحمه الله القاعدة الثانية انهم يقولون يعني الكفار ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة - 00:04:27

ويا اخواني هذي قضية كبرى وهي ان انه قد يفهم من الكفار سواء كانوا من كفار العرب الجاهلية او من غيرهم ممن لم ممن لم يعرفوا حقيقة توحيد الالوهية فهم - 00:04:52

كما انهم يؤمنون بالله ربا وخالقا ورازقا ومدبرا ايضا قد يؤمنون بانه معبود وبانه مستحق للعبادة ولهذا يا اخواني هذه القاعدة مهمة

مهمة جدا في ايضاح التوحيد للناس وبيان هذه القضية الفاصلة - 00:05:14
ان كثيرا ممن ممن غمرهم الجهل في بعض المنتسبين الى الاسلام بل حتى احيانا حتى قد يكون بعض المنتسبين الى العلم يجهلون هذه القضية ويجهلون هذه القاعدة احيانا يكون قد انتم تساوونا بالكفار وبخاصة حينما - 00:05:44
ترى اولئك المتعلقين بالقبور ومتعلقين بالاولياء المتعلقين امثال هذا وبخاصة ما يتعلق بسؤال الجاه فيما يتعلق الاستشفاء هو فيما يتعلق معرفة منزلة الانبياء والاولياء الصالحين فمثل هؤلاء هم يؤمنون باستحقاق الله عز وجل للعبادة - 00:06:06
بل حتى قد يوجد في الكفار من يرى ان الله سبحانه وتعالى مستحق العبادة وانه معبود ويتقربون اليه بالدعاء ويتقربون اليه بكشف الظر وجلب النفع ولهذا قال الله عز وجل في في في ايات كثيرة - 00:06:39
واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه وهذا خطاب لي المشركين واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر عرفتم وكذلك امن يجيب المضطر اذا دعاه - 00:06:59
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء يعرفون ان الله يكشف السوء. ويعرفون ان الله سبحانه وتعالى يجيب الدعاء هم قد يكون عندهم شيء من توحيد الالوهية ولكن عندهم لا نقول شبهة وانما نقول عندهم انحراف - 00:07:20
اكثر من شبهة لان الشبهة احيانا قد تكون شيء يلبس على العقل واذا رأى الحق ورزقه الله اخلاصا وبعدا عن الهوات زالت الشبهة ولهذا في هذه القاعدة انهم يقولون يعني الكفار - 00:07:44
ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة. بمعنى اننا لا نعتقد انهم هم المستحقون للعبادة ولا نعتقد ان التوحيد ليس حق الله. ومع الاسف ان هذا يشبه مقالة المتعلقين بالقبور. والمتعلقين بالاولياء والصالحين - 00:08:04
فهذه هي نفس المقالة يقول نحن نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله. كيف تسوونا بالكفار الكفار يعبدون الله والكفار يدعون الله عز وجل. والكفار ما رأوا - 00:08:30
في من دعوهم او استشفعوا بهم دون الله عز وجل ما جعلهم الا وسائط ولم يعتقدوا فيهم مباشرة النفع او مباشرة الضر او مباشرة كشف السوء انما جعلوهم وسائط. ولهذا قالوا الكفار قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:08:48
فقد يكون قصدهم حسنا. هم يريدون التقرب الى الله عز وجل. الكفار ارادوا القرب من الله والتقرب اليه ولكنهم اخطأوا حينما ظنوا انهم لا يتقربون الا الى الله الا عن طريق المعبودات من دون الله - 00:09:17
ومن اجل تبين الامر بمزيد من الايضاح وسوف يذكره الشيخ لكن لا منع ان نقدم به حتى يتجلى الامر لم تكن عبادة المشركين من العرب وغيرهم لم تكن مقصورة على عبادة الشمس والقمر - 00:09:34
والشجر والحجر والاصنام والاوثان فهذه موجودة صحيح موجود في الكفار من عبد الاشجار وعبد الاحجار وعبد النجوم وعدم وعبد الكواكب وعبد الشمس وعبد القمر لكن فيهم من عبد الملائكة بمعنى - 00:09:55
نفعهم وجعلهم وسائق. وفيهم من عبد الانبياء وفيهم من عبدا الصالحين وهذا ما سوف يبسطه الشيخ وهذا هو الذي ينبغي ان يتنبه له المفتون بالقبور يقول اولئك يعبدون اصنام ويعبدون اوثان ويعبدون اشجار ويعبدون احجار ويعبدون كواكب ويعبدون شموس واقمار - 00:10:16
ونحن لا نعبد هذي الاصنام وانما نرى ان لاولياء جاها وان للانبياء جاها. القرآن خطب هؤلاء وهؤلاء الملائكة يوجد في الكفار من عبدهم واتخذهم وسائط وكذلك في الصالحين وكذلك في الانبياء مما سوف - 00:10:43
يبسطه الشيخ فلا نتعجل بالحديث عنه وانما ذكرنا هذه المقدمات حتى يتبين لماذا الشيخ رحمه الله ذكر هذه القواعد؟ ولماذا ايضا ركز في مؤلفاته على هذه القضية لان قضية كبرى وقضيتين يعيشها مع الاسف كثير من المنتسبين للاسلام - 00:11:03
القضية جلية في القرآن في السنة ولهذا حينما ترى ان القرآن تحدث عنها حدثنا بانها قضية البشرية توحيد قضية البشرية والتوحيد يحتاج الناس الى ان يتعاهدوا فيه لانهم اذا تركوا ضلوا - 00:11:25
لان الانسان ضعيف والانسان تؤثر عليه القوى ويخضع لكثير من القوى شاء ام ابى هو السحر والشعوذة هو الاعتقاد في قوى الاولياء

او قواد للغيبيات وهذا موجود حتى حتى احيان الماديين - 00:11:47
تجده اذا حزبهم الامر واشتدت عليهم ذهبوا لجأوا الى الى الى الخرافات والى الشعوذات والى الطلاسم والى التمائم حتى في الامم الامم الوثنية واول الامم المنحرفة بدياناتها من اليهود والنصارى ومن لهم شبهة كتاب - 00:12:09
واوكلوا وثنيين تجد الحروز وتجد التمائم وتجد الخرق وتجد الاشياء التي تربط على الاعناق او على او على الخواصر او على في الايدي في العضد يربطون احزمة ويربطون اشياء يرون ان الماء هذه تذهب بالعين وهذه تقي من كذا وهي موجودة الى وقتنا الحاضر وانتم تعرفون هذا - 00:12:26
بمعنى ان الناس لابد ان يتعاهدوا في التوحيد لان الانسان بطبيعته ينحرف. لانه يتلمس الشفاء. يتلمس العلاج. يتلمس الامان ويغفل ولهذا معالجة القرآن لها معالجة حية دائما في جميع الاعصار والاوقات - 00:12:48
ولهذا كان حديث الشيخ ومؤلفاته وتركيزه على هذا الباب و والقرآن يتحدث عن الجاهلية كانه يتحدث عن ممارسات موجودة الان الشيخ يقول القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة - 00:13:10
بمعنى انا لم نعبدهم من دون الله ولم نعتقد انهم يستحقون العبادة. او اننا نعبدهم او او اننا لا نعترف بان الله له حق العبادة وحق التوحيد وانما جعلناهم جعلناهم - 00:13:34
فنحن ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة ثم شارع الشيخ رحمه الله يذكر اياته من القرآن خالف دليل القربى يعني دليل انهم ما اتخذوهم الا قربة ولم يعبدوهم مباشر ولم يقصدوا الى عبادتهم مباشرة وان - 00:13:53
انما يقصدون عبادة الله من خلالهم ومن واسطتهم خالف دليل القربة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:14:11
ووصفهم بوصف بالكذب وبالكفر. نسأل الله السلامة والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اتخاذ الاولياء ايا كان نوعهم ملائكة انبياء صالحين بمعنى انهم يوالونهم - 00:14:36
يعطونهم من المنزلة ويعطونهم من المقام ويعطونهم من من حقوق الله عز وجل في ربوبيته والوهيته ما ليس له يعطونهم لا لا على انهم يعتقدون انهم هم الاله وانما يعتقدون ان لهم جاها ومنزلة تجعلهم - 00:14:59
يرون ان ان انهم بانفسهم لا يستطيعون الوصول الى الله الا من خلاله ولهذا مع الاسف انه انه تقوم عندهم شبهة فيقولون الملك لا يدخل عليه الا عن طريق الحجاب وعن طريق الوزراء والشفاعة - 00:15:21
اذا كان هذا مقام ملك الدنيا فملك الله اعظم فانا لا لا ندخل عليه الا بوسائط ولا شك ان هذه حجة داحضة مما سوف يأتي حتى في باب الشفاعة والشيخ سوف يتحدث عن الشفاعة حديثا مطولا - 00:15:37
حتى الشفاعة التي هي موجودة في ملوك الدنيا والله سبحانه وتعالى بين نوعا من الشفاعة تفترق كثيرا وهذا من جملة الشبهة التي تثور عند بعض هؤلاء الذين يتعلقون بالاولياء ولا شك ان الاولياء - 00:15:56
لهم حق ولهم منزلة في نفوسنا الصالحون والانبياء والاولياء لا شك انه كل من كان قريبا من الله عز وجل وعرفنا صلاحه ولم يظهر لنا منه الا الخير والصلاح والاجتهاد في القرب من الله عز وجل لا شك ان - 00:16:15
هؤلاء منزلة نحبهم ونجلهم نتأسى بافعالهم الحميدة واقوالهم فهم احل اهل اسوة وقدوة ومحل تكريم لا اشكال في هذا لكن حبنا لهم وحفظنا لمقامهم ومعرفتنا لمنزلتهم لا تعطينا الحق ولا تعطيهم ايضا بان نرقى بهم - 00:16:36
ان نصرف لهم ما لا يجوز صرفه الا لله. هذا هو الفرق من دعاء او استشفاء او اعتقاد نفع او ضر او اعتقاد انهم يكونون وثائق بيننا وبين ربنا هذا هو الفرق - 00:17:02
واذا والا حب الاولياء والصالحين ومعرفة مقامهم وتعظيمهم في منزلتهم من حيث صلاحهم ومن حيث التأسي بهم هذا لا اشكال فيه بل حتى الايمان بكرامات الاولياء. ايضا كذلك هذا حق وهذا من المعتقد اهل السنة والجماعة - 00:17:18
الاولية حق والله عز وجل يجري اذا شاء كرامات على ايدي اوليائه وهذه الكرامات تكريم من الله عز وجل لاوليائه اما ان ينجيهم من

هلكة واما ان يبين لهم نوع من التكريم - 00:17:41
لكن هذه الكرامة لا يستطيع الولي هو بنفسه ان يجلبها متى شاء. وانما شيء يسوقه الله عز وجل متى شاء اما انقاذا لهذا العبد مما اصابه واما اظهر لشيء من - 00:17:59
تكريما لهو لكنها ليست بيد الولي بحيث متى ما شاء جلبها ومتى مشاها. اه رفعها او منعها او حجبها ومع الاسف انه غلط في هذا. اناس كثير وليس هذا المقام عن هذا وليس المقام في الحديث عن هذا - 00:18:15
لكن المقصود هو بيان الفرق بين حب الاولياء حفظ منزلتهم وبين رفعهم الى منزلة نعطيهم شيئا ونصرف لهم شيئا من حق الله عز وجل فقال ما دعوناهم وتوجهنا اليهم الا لطلب القربة والشفاعة - 00:18:34
عقوبة من الله يعني والشفاعة عند الله خالف دليل القربة قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فالله عز وجل اكذبهم وكفرهم اكذبهم بالمقالة وكفرهم - 00:18:56
وبالفعل فعلهم كفر ومقالتهم كذب اذا هذا هو دليل القربى وهو انهم قالوا ما فعلنا ما فعلنا مع هؤلاء الاولياء والمقصود بالاولياء طبعا آآ اي اه واشنطن سواء كانوا ملائكة سواء كانوا صالحين سواء كانوا انبياء فكل الموالاة - 00:19:17
التي من هذا النوع داخلة في هذا ودليل الشفاعة يعني قولهم اننا ما عبدناهم وما سألناهم الا من باب الاستشفاء قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:19:40
القضية ظاهرة وجلية والشيخ له عناية بالتوحيد عجيبة وقد فتح الله عز وجل عليه بذلك ابواب ابوابا دقيقة مسائل في هذا الباب عظيمة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - 00:20:03
ويدخل في ذلك الاولياء ويدخل في ذلك الاصنام وفي جميع المعبودات من دون الله حتى الانبياء عليهم السلام فانهم لا ينفعون ولا يظرون الا بما شاء الله سبحانه وتعالى ان - 00:20:22
فيهم نفع او ضربا حتى الانبياء بانفسهم لا يملكون ولا لانفسهم يفعلون ولا ضرك ماء تدل على ذلك الايات ولكنهم ينفعون اذا سرت على هداهم وعلى طريقتهم ويكون الظرر اذا خلفت - 00:20:37
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم وسوف يأتي بس طويل للشيخ رحمه الله في قضية ليس الكلام عن لان اكثر ما تثور الشبهة يا اخواني هو ان ان هؤلاء يقولون لا هذا في حق الذين يعبدون الاصنام والاحجار - 00:20:54
يعبدون الشمس والقمر ويعبدون النجوم لكن الانبياء والاولياء الامر يختلف. بينما القرآن سوى بين هذه كلها كما سوف يذكر الشيخ. في ايات من كتاب الله عز وجل الا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - 00:21:10
بمعنى اننا ما عبدناهم لذات العبادة وما عبدناهم لانه لانهم هم هم الالهة وانما عبدناهم ليكونوا شفعاء ويشفع لنا عند ربنا ثم شرع الشيخ يبين الشفاعة لان القضية كبيرة وقضية الشفاء لا شك انها - 00:21:32
محل يحتاج الى ايضاح كبير لان قد يكون فيها شيء من اللبس عند بعض الناس لماذا لان من المعلومة المتقررة عند المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع بل لو الشفاعة الكبرى - 00:21:55
وكذلك ايضا من المتقرب ان الانبياء يشفعون ومن المتقرر كذلك ان الاطفال يشفعون الافراط يشفعون والملائكة تشفع الشيخ كأنه افترض سؤالا كيف الشيخ يستدل بهذه الاية ويقولون هؤلاء شفعاء عند الله بينما نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان له شفاعة - 00:22:16
ست شفاعات عليه الصلاة والسلام وهذا حق وهذا مما يقول به اهل السنة والجماعة النبي صلى الله عليه وسلم لو است شفاعات اولها الشفاعة الكبرى حينما يسأل ربه ان يشفع ويستشفع - 00:22:45
عند ربه يحاسب الناس ويقضى بينهم والشفاعة لاهل الجنة ان يدخلوها والشفاعة لان يخرج اناس من النار والشفاعة لبعض الناس يترقى بعض الناس في منازلهم والشفاعة الخاصة لابي طالب هذي كلها شفاعات للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:04

فالشيخ اراد ان يبين الفرق بين هذا وهذا ولهذا قال والشفاعة شفاعتان شفاعة منفية وجماعة مثبتة يعني شفاعة نثبتها انبياء ونثبتها لمن اثبتها الله عز وجل له لكن هناك شفاعة منفية - 00:23:24

بمعنى ليست لاحد حتى ولا للانبياء عندنا شفاعته شفاعة منفية وشفاعة مثبتة وهذا هو اللبس الذي حصل عند بعض الناس الشيخ اراد ان يجلي هذا الموضوع وان يبينه قال فالشفاعة المنفية - 00:23:48

ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله كلام جميل وضابط دقيق شفاعة المنفية هي التي لا يجوز طلبها الا من الله فيما لا يقدر عليه الا الله - 00:24:11

الموضوع يحتاج الى بسط طويل قد لا يكفي له الوقت في هذه الجلسة ولكن سوف نتحدث بما يتيسر ثم ان احتاج الامر الى تكملتي في جلسة الغد فلعل هذا اولا - 00:24:28

نتحدث عن الشفاعة بطبيعتها ولعلنا نقارن بين الشفاعة في الدنيا او بين اهل الدنيا ايضا سواء عند الملوك او عند اصحاب الوجيهات او اصحاب الوظائف والاعمال آآ او الشفاعة المثبتة كذلك ايضا فيما الضوابط فيما - 00:24:54

الضابط الشرعية الشفاعة بين اهل الدنيا واردة بل احيانا قد تكون مستحبة وهي الذي يسميه الناس الواسطة الواسطة منها ما هو مشروع وهي ان تشفع لصاحب حق لا يستطيع ان يتوصل الى حقه الا بطريقك - 00:25:18

او ان تشفع لانسان حتى تدفع عنه باطلا او تزيل عنه معطلا الشفاء من هذا الباب هي باب تعاون تعاون على البر والتقوى ولا شك لا شك ان الناس جعل الله عز وجل بعضهم لبعض سخرية - 00:25:37

وقال وتعاونوا على البر والتقوى ونتعاون على الاثم والعدوان الشفاعة الصحيحة والشفاعة او الواسطة المشروعة هي من هذا الباب باب التعاون على البر والتقوى فبعض الناس لا يستطيع ان يقضي حاجته او لا يصل الى - 00:25:54

آآ من عنده حاجته الا بطريقك تشفع له بكتاب او بخطاب او بمشافه او او بمصاحبة تذهب معه وتكتب معه وتتصل بالهاتف باي وسيلة من الوسائل ترسل معه احد حتى تقضى حاجته والتعريف به - 00:26:09

ما دام انه لا يؤدي الى اه غم في احد حقه ولا يؤدي الى محرم ولا يؤدي الى آآ شفاعة محرمة بحيث تعطيه ما لا يستحق لا مانع من ذلك - 00:26:28

هذي شفاعة هي التي قال فيها الشيخ ربما غلاف ما لا يقدر عليه الا الله. هذا مما يقدر عليه غير الله المصالح بين الناس مرتبط بعضها ببعض وانت تستطيع ان تنفع اخاك - 00:26:47

ان تشفع له عند صاحب عمل او عند صاحب جاهل او في آآ عند حاكم فيما تصح فيه الشفاعة كلام طويل ومفصل شفاء الحدود والشفاء في في التعازي والشفاعة في ايصال الحقوق والشفاعة في درء المفاسد - 00:27:05

كلام طويل وهذا بابه واسع وهو مشروع ما دام انه لا يؤدي الى اقرار باطل ولا الى منع حق ويؤدي الى ايصال انسان ان يصل الى حقه من حيث انه لا يستطيع الوصول اليه بنفسه - 00:27:27

ما في اشكال هذا جانب الجانب الثاني وهو المهم ان الشفاعة فين اهل الدنيا عجيب وضعه وتفترق كثيرا عن الشفاعة في مقام الله سبحانه وتعالى لاحظوا كيف تكون اثر الشفاعة على اهل الدنيا - 00:27:41

اذهب انت بملفك الى صاحب مصلحة تطلب وظيفة قبول في مدرسة ولا جامعة اه مؤهلاتك لا تكفي نحو ذلك من الاشياء التي معروفة كذبا تطرق الابواب تحدث فلان فلان فلان - 00:28:06

يهديك الله عز وجل الى واحد له تأثير على هذا الرجل تقول ان موضوعي كذا وكذا وكذا وما استطعت احصل على ما اريد فغالبا هذا الشخص بينك وبينه صلة هذا الواسطة يعني - 00:28:28

بينك وبينه صلة لا يعرفك اما لقرابة واما معروف سابق واما لاي سبب من اسباب المعرفة التي بين الناس يقول الموضوع ما في مشكلة. اما وانت جالس او يكتب خطاب او يتصل بالهاتف - 00:28:46

وحينما يتصل هذا الوجيه او هذا الشافع الهاتف او حتى تكتب ورقة يرفع السماعة صاحب المصلحة فيقول اهل فلان وتأتي

التراحيب والبشاشات والعبارات الترحيبية واي خدمة والله في فلان عندي - 00:29:03
كذا وكذا اريد ان ياتي اريد ان يكون له يعني فرصة عندكم مرحبا خليه يجي انا ما كنت اعرف اني اعرفك ولا كذا كذا خليه يجي مباشرة يعمد باتاحة الفرصة له - 00:29:24
ما الذي حصل ما الذي حصل في الشفاعة ان الشافع عندهم من القوة وعنده من الهيمنة على صاحب الامل بحيث استطاع ان اجعله ان يجعله يفعل شيئا لم يكن باختياره - 00:29:41
ولم يكن في آآ الوضع الطبيعي انه قال والله ما عندنا فرصة لكن لما جاءت الشفاعة ضغطت على هذا ولهذا احيانا اذا خرج الشافعي ولا لا؟ قال شوف العالم تضغط علينا تأذينا تجي متضايق احيانا - 00:30:07
لكن ما يستطيع الا ان ما يملك الا ان ان يقبل وسبب الضغط يختلف قد يكون لنا سابق معروف او سبق انه تبادل منافع او له يعني موقع انه اكبر منه في المقام او قد يكون - 00:30:28
كبيرة طبعا المؤثرات كثيرة كما تعرفون لكن الشفاعة بين اهل الدنيا كما لاحظتم هي وسيلة ضغط بمعنى خارجة عن اختيار المشفوع عنده وخارجة عن اذ نهي والله ما ما كل انواع الضغوطات وكل انواع - 00:30:44
الخروج عن عن عن صور الاختيار اذا هذي شفاعتنا في الدنيا اهل الدنيا الشافع اقوى من المشفوع عنده على الاقل في هذه في هذه المسألة فهو يضغط عليه ويجعله اما ان يخالف النظام واما ان يخالف الاولويات واما ان اشياء كثيرة بحيث يدخل هذا - 00:31:15
الرجل او يعطي الفرصة لهذا او ذاك بينما الشفاعة في حق الله عز وجل الله عز وجل عن ذلك الشفاعة في حق الله عز وجل ماذا قال الله عز وجل؟ قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:31:43
وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني الشافع النبي عليه الصلاة والسلام او الانبياء عليهم الصلاة والسلام او الاولياء ما يشفعون كما يشفعون ضغط على الله عز وجل الله عز وجل تعالى الله - 00:32:07
لان الله له مقام الربوبية والالوهية وهو الملك سبحانه وتعالى. ما لك الملك هو المدبر. ما احد سبحانه وتعالى آآ آآ ينازعه ملكه ابدا او ينازعه تدبيره او ينازعه تصرفه سبحانه وتعالى ابدا - 00:32:26
انما الشفاعة التي اعطاها الله عز وجل للانبياء والاولياء والملائكة هي منزلة تكريم كرمهم بان جعلهم يشفعون لكن لما كرمهم ما كان شفاعتهم خارجة عن حق الله عز وجل في العبادة والتوحيد - 00:32:45
وحقه في الهيمنة والتدبير والتصرف ولهذا كانت كان لها شرطان كبيران الشرط الاول انهم لا يشفعون الا لمن ارتضى. ما معنى لمن ارتضى يعني ما يشفعون الا لانسان مؤهل شفاعة اهل الدنيا اجيب لك ملف ناقص. ملف ما جاب الدرجات. ملف ما ما ما استكمل مؤهلات الوظيفة - 00:33:09
غير مرضي الحقيقة المشفوع له كثيرا ما يكون غير مرضي في نقص اما في درجاته وما في مؤهلاتي وما في اي امور جعلته ما يقبل بالطريق الطبيعي اذا هو غير مرضي في الحقيقة - 00:33:38
فالشفاعة عند اهل الدنيا حتى غير المرض يدخل بل احيانا اذا دخلت وحدك عند صاحب المصلحة تجي يتكلم عليك ويرفع صوته وهو احيانا اه الفاظه قد لا تكن مريحة فاذا ما جيت بعد الوصل قال يا اخي ليش ما اخبطت انك تعرف فلان؟ انا اسف واعتذر وكل انواع الاعتذارات وتتغير الالفاظ وبدل ان يكون الوجه عابسا يكون الاسارير - 00:33:58
بينما في حق الله تعالى الله عز وجل لا يشفعون الا لمن ارتضى. والله لا يرضى الا التوحيد الله لا يرضى الا التوحيد كفار ولا مشركين بل حتى العصاة هم على خطر قد لا تقبل شفاعتهم شفاعة الانبياء في العصاة - 00:34:27
وقد تقبل لكن المقصود انه لا بد ان يرضى. فقد يرظى الله عز عليه في الدنيا وقد يرظى عنه في الاخرة اذا كان من العصاة لكن من المقطوع به ان الله عز وجل لا يقبل شفاعة شافع حتى يرضى هو سبحانه وتعالى عن المشفوع له - 00:34:45
فالقضية دقيقة الامر الثاني ان الله لا يقبل الشفاعة الا بعد ان يأذن للشافع بينما تعالى الله كما في الدنيا ما في جرس التلفون يرفع الا هو فلان. لا لا يستأذن ولا شيء - 00:35:03

بل فوق الاذن وفوق امر يأمر يعني يشبه ان هو امر ولا شك لكنه قد يكون بالفاظ فيها ادب لكن الواقع انه يظغط عليه ويأمره امرا بينما بينما الاولياء والانبياء - 00:35:21

لا يشفعون الا باذن الله لماذا؟ لان الله له حق الربوبية وحق التدبير وحق التصرف وحق الملك لا يجري في ملكه الا ما يريده سبحانه وتعالى ولا يملك لا ملك ولا نبي ولا ولا ولي ان ان ان ان ان ان آآ يخرج عن امر الله - 00:35:38

او ارادته واذنه سبحانه وتعالى ولهذا قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولهذا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حينما يقوم في مقام الشفاعة الكبرى يدعو ويقول يلهمني الله عز وجل من المحامد - 00:35:57

حتى يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع ما يشفع الا باذن الله عز وجل. وكذلك كل الانبياء والاولياء اذن هذا مقام كبير جدا في قيد الشفاعة فنحن نعتقد ان الاولياء يشفعون - 00:36:15

والانبياء يشفعون والصالحين يشفعون والملائكة يشفعون لكن يشفعوا لمن؟ لمن رضي الله قوله وعمله واذن للشافع اذا اذا لابد نحن ايضا حتى حتى مؤهلات الشفاعة لابد نحن نسعى اليها ونحققها - 00:36:33

ما حتى حتى نعرف كيف ان الله سبحانه وتعالى محفوظ حقه في الالوهية والربوبية والتصرف والتدبير والملك سبحانه وتعالى ولهذا قال يوم القيامة لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار قال الشفاعة شفاعتان - 00:36:51

منفية وشفاعة مثبتة فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هذه منفية بمعنى لا نثبتها الا لله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:37:09

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هذي شفاعة منفية والكافرون هم الظالمون الشاهد قوله ولا يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - 00:37:28

ضابطها كما قال الشيخ ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله كما قلنا لابد ان تكون فيها الرضا ان يرضى الله عن الشافعي عنه في اذل مشهور اذا اذا لم يكن فيها هذان الشرطان او يكون فيها هذان الشرطان فانها - 00:37:50

تكون من في قبيل الشفاعة المنوفية ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونكمل غدا ان شاء الله والكلام على الشفاعة لان الموضوع يحتاج الى اه مزيد بس ونكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه اعانك اللهم وبحمده - 00:38:16